

التحقيق في منهجية تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان



حوار مع

آية الله السيد جعفر سيدان

ترجمة: السيد فاضل الرضوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحقيق فى منهجيه تفسير القرآن بالقرآن فى تفسير الميزان

كاتب:

جعفر سيدان

نشرت فى الطباعة:

ولايت

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	التحقيق في منهجه تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان
٦	اشاره
٧	اشاره
١٣	الفهرس
١٥	مقدمه المترجم
١٧	السؤال الأول: في البدء، ما هو تقييمكم لتفسير الميزان ومؤلفه بالنسبه إلى سائر التفاسير؟
١٩	السؤال الثاني: ما مدى قبول طريقه تفسير القرآن بالقرآن التي اعتمدها العلماء في تفسيره وسعى كثيراً إلى تطبيقها؟
١٩	اشاره
٣١	نقد على ما ذكره صاحب الميزان حول حديث الثقلين
٣٣	السؤال الثالث: ما هي نواقص تفسير الميزان أو تفسير القرآن بالقرآن في نظركم؟
٣٩	فهرس المصادر
٤٢	چكیده
٤٤	BOOK SUMMARY
٤٧	تعريف مركز

التحقيق في منهجية تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان

اشاره

سرشناسه: سيدان، سيدجعفر، ١٣١٣ -

عنوان قراردادى: الميزان في تفسير القرآن. شرح بررسى روش تفسير قرآن به قرآن در تفسير الميزان. عربى

عنوان و نام پديدآور: التحقيق في منهجية تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان/ سيد جعفر سيدان؛ ترجمه سيدفاضل الرضوى.

مشخصات نشر: مشهد: ولايت، ١٣٩٣.

مشخصات ظاهرى: ٤٠ ص.

شابك: ٩٧٨-٩٦٤-٦١٧٢-٦٤-٧

وضعت فهرست نويسى: فييا

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتابنامه

موضوع: سيدان، جعفر، ١٣١٣ - - مصاحبه ها

موضوع: طباطبائى، محمدحسين، ١٢٨١ - ١٣٦٠. الميزان في تفسير القرآن - نقد و تفسير

موضوع: تفاسير شيعه - قرن ١٤ - نقد و تفسير

شناسه افزوده: رضوى، سيدفاضل، مترجم

شناسه افزوده: طباطبائى، محمدحسين، ١٢٨١ - ١٣٦٠. الميزان في تفسير القرآن. شرح

رده بندى كنگره: BP٩٨/ط٢٥م٢١٥٩٠٢١٥٣٩٣

رده بندى ديويى: ٢٩٧/١٧٢٦

شماره كتابشناسى ملي: ٣٦٣٦٥٧٩

اسم الكتاب: التحقيق في منهجية تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان

المؤلف: آيه الله السيد جعفر سيدان

المرجم: السيد فاضل الرضوى

التصحيح: الشيخ غلام رضا الفاضلى

تقويم النص: الشيخ حميد الخبيرى

تنضيد الحروف: جواد الجعفرى

الناشر: دارالولاية للنشر

الطبعة: الأولى (١٤٣٥ هـ ١٣٩٣ ش)

عدد النسخ: ١٠٠٠٠ نسخة

الشابك: ٩٧٨ ٩٦٤ ٦١٧٢ ٦٤٧

مراكز التوزيع: ايران مشهد دار الولاية للنشر هاتف: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣

ايران قم شارع الصفاييه مجتمع الإمام المهدي (عج) الطابق الارضى رقم ١١٦ هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤

ص: ١

اشاره

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

يُعدّ العلم والمعرفة أفضل وأكبر النعم الإلهية المهداه لعباد الله الصالحين لأنه بالعلم يُعينهم الله على عبوديته وبه يخضعون له، وهو من أكبر النعم التي بها يفتخرون فى حياتهم الدنيا.

والعلماء الربانيون والعرفاء الإلهيون هم من يستضيئون بهدى الأنبياء والأئمة... عليهم السلام... ولا يشعرون بالتعب أو الملل أبداً فى سلوك هذا الطريق. طريق العلم والعمل، ويتجنبون الطُرق الأخرى التي لا تنتهى بهم إلى نيل معارف الأئمة... عليهم السلام...

تهدف هذه المؤسسه التي تأسست بدافع إحياء آثار هذه الثله المخلصه التي تحملت على عاتقها مهمه الدفاع عن معارف الوحي والعلوم الإلهية الأصيله إلى نشر هذا الفكر عبر الوسائل العصريه المتاحه ومن الله التوفيق.

ص: ٧

الفهرس

مقدمه المترجم ٩

السؤال الأول: فى البدء، ما هو تقييمكم لتفسير الميزان ومؤلفه بالنسبه إلى سائر التفاسير؟ ١١

السؤال الثانى: ما مدى صحه طريقه تفسير القرآن بالقرآن التى اعتمدها العلماء فى تفسيره وسعى كثيراً إلى تطبيقه؟ ١٣

نقد على ما ذكره صاحب الميزان حول حديث الثقلين ٢٥

السؤال الثالث: ما هى نواقص تفسير الميزان أو تفسير القرآن بالقرآن فى نظركم؟ ٢٧

فهرس المصادر ٣٣

ملخص الفارسى والإنجليزى ٣٦

مقدمه المترجم

القرآن معجزه رسول الله... صلى الله عليه وآله وسلم... الخالده وفيه هدايه من كل ظلمه وشفاء من كل داء، وما جالسه أحد إلا قام عنه بازدياد في هدى أو نقصان من عمى كما قال أمير المؤمنين... عليه السلام... (١)

إلّا أنّ الناس يحتاجون إلى المعلم الرباني الذي نصبه الله سبحانه و تعالى لكي يستفيدوا من هداياته و حكمه، كما قال الله تعالى: {بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (٢) وقوله عزّ وجلّ: {إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} (٣) وكما قال... صلى الله عليه وآله وسلم... يوم غدير خم: «... فَوَ اللَّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَلَا يُوضِّحَ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ» (٤) وهو مفاد قوله... صلى الله عليه وآله وسلم: «... إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا...» (٥)

١- نهج البلاغه، الخطبه ١٧٦، ص ٢٥٢.

٢- النحل (١٦)، الآيه ٤٤.

٣- القيامه (٧٥)، الآيه ١٩.

٤- الإحتجاج، ج ١، ص ٦٠؛ وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٩٣، ح ٤ [٣٣٥٧٤].

٥- اثبات الهداه، ج ٢، ص ١٨٣، ح ٥٨٦؛ لمزيد من الإطلاع من مصادر هذا الحديث راجع إلى عبقات الأنوار، ج ٧، ص ٧٠.

ص: ١٠

فمن أراد الهدايه و السعاده عليه أن يتمسك بهذين الثقليين معاً ولا يأخذ بأحدهما دون الآخر.

بين يدى القارئ الكريم مقاله مستقاه من مجلّه «الدراسات القرآنيه» وقد تمّت طباعتها ضمن عداد الفصليّه ٩١٠ تحت عنوان حوار مع آيه الله السيّد جعفر سيدان، وقد تطرّق @ فيّه إلى نقد نظريّه صاحب الميزان فى تفسير القرآن بالقرآن فقط من غير الاحتياج إلى الأحاديث المباركه إلّا فى بعض الموارد كتفاصيل الأحكام والقصاص والمعاد، بأدلّه كافيه شافيه.

وقد وفّقتى الله لترجمته وذلك بطلب من مؤسّسه عالم آل محمّد... عليهم السلام... المعارفيه، ويبقى هذا القليل لا- يخلو من الإشكالات أرجو من القراء الكرام أن يتبهونا عليها ليتمّ تصحيحها فى الطبعات القادمه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منى هذا القليل بأحسن القبول ويجعله فى ميزان حسناتى يوم القيامه بشفاعه سيدي ومولاي أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا... عليهما السلام....

الجمعه ٨ شعبان ١٤٣٥

السيّد فاضل الرضوى

مشهد المقدّسه

ص: ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الأول: في البدء، ما هو تقييمكم لتفسير الميزان ومؤلفه بالنسبة إلى سائر التفاسير؟

الأستاذ سيدان: من اللازم قبل كل شيء أن أشير إلى خصائص هذا التفسير الممتازة ولو إجمالاً.

فاعلم أن لتفسير الميزان امتيازات وافره مهمه ملموسه بعضها من جامعته شخصيته مؤلفه وبعضها من أسلوب ومحتوى الكتاب.

إنّ مثل العلّامة الطباطبائي، الرجل الجامع لـ«المعقول» و«المنقول» ومختلف العلوم الحوزويّه حينما يكتب في التفسير يكون الناتج تفسيراً جامعاً وكاملاً. وفي الواقع لو أنّ أحداً في عصره أراد أن يقدم تفسيراً مماثلاً وكانت رتبته العلميّه ورؤيته الاجتماعيّه أقلّ من صاحب الميزان لم يتوقّع منه أن يأتي بمثله، رغم توفّر منابع التفسيرية والمدارك العلميّه المختلفه.

فكثره تبخر العلّامة في العلوم العقليّه والنقلية واهتمامه بالتفسير وحرصه على استقصاء الكلام وتفصيله وتحقيقه وبسطه إنّما هو سبب اشتماله على الدراسات العميقه والأصيله.

ومن جهه أخرى أنّ أسلوبه يمتاز عن غيره من التفاسير القديمه والحديثه، ويمكن بيان ذلك في عدّه نقاط:

ص: ١٢

١. الإتيان بمعاني المفردات القرآنية؛ ولعله يعدّ من أجود الدراسات لمعاني الألفاظ حسب تتبعي في هذا المجال.
 ٢. التوجّه إلى الخلفيات التاريخيّة وأسباب نزول الآيات وظروفها الخاصّة في تفسير الآيه.
 ٣. الاهتمام بطرح المباحث المختلفه الاجتماعيه والأخلاقية والاعتقاديّه وغيرها بمناسبه موضوع كلّ آيه.
 ٤. تفكيك المباحث التفسيرية عن المباحث الموضوعية والآراء العلميّة والفلسفيّة والكلاميّة المطروحه.
 ٥. ذكر المباحث العقليّة بأسلوب فريد لم أر نظيراً له وذلك نتيجة لتبحره في المباحث العقليّة والفلسفيّة ومع أنّ الكثير دخلت في البحوث العقليّة إنّها لم تتطرّق إليها بطريقه اللائقه.
 ٦. طرح المسائل الروائيّه بما يتناغم مع التحليل والتدقيق المطلوب.
- مع ملاحظه هذه النقاط يمكن أن أقول بوضوح بأنّ لهذا التفسير مكانه مرموقه، حتّى أنّ التفاسير التي كتبت من بعده لم تتقدّم عليه ولا تضاهيه في بيانه للمطالب وإحاطته بالتفسير.
- مع هذا كلّّه، هناك نقاط وملاحظات على تفسير الميزان ممّا يجعله محطاً للتأمل عند أهل العلم والنظر.

ص: ١٣

السؤال الثاني: ما مدى قبول طريقه تفسير القرآن بالقرآن التي اعتمدها العلماء في تفسيره وسعى كثيراً إلى تطبيقها؟

إشاره

الأستاذ سيدان: إن موضوع تفسير القرآن بالقرآن هو من المباني المهمه في تفسير الميزان وربما يكون هو أبرز خصوصياته التي تطرقت لها في هذه الفصلية يقيناً.

يرى العلامة أن آيات القرآن لا تحتاج إلى غير القرآن، إلا في آيات الأحكام وبعض آيات المعاد والقصص، حيث إنه يرى بأن القرآن مفسر لنفسه بنفسه، ومبين بذاته لآياته، وإن الآيات المبهمة والمتشابهة تُفسر بالآيات المحكمه والمُبينه.

إليك بعض كلماته في هذا المجال:

قد مرّ فيما تقدّم أن الآيات التي تدعو الناس عامه من كافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلى تعقل القرآن وتأمّله والتدبر فيه وخاصه قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا} (١)، تدلّ دلاله واضحه على أن المعارف القرآنيه يمكن أن ينالها الباحث بالتدبر والبحث، ويرتفع به ما يتراءى من الاختلاف بين الآيات، والآيه في مقام

ص: ١٤

التحدّي، ولا معنى لإرجاع فهم معاني الآيات والمقام هذا المقام إلى فهم الصحابه وتلامذتهم من التابعين حتّى إلى بيان النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... (١)

هل هذه النظرية صحيحة أم لا؟

الأستاذ سيّدان: قبل أن نحكم على هذه النظرية وتقييمها ينبغي الالتفات إلى مسألتين:

١. لا شك بوجود آيات في القرآن تحتاج إلى التبيين والتفسير ويمكن أن يستفاد من آيات آخر في تفسيرها، وبعبارة أخرى: أنّ هذه الطريقة في التفسير صحيحة بنحو الموجه الجزئية ولا شكّ فيها.

٢. إنّ العلماء أراد بهذه النظرية تعظيم القرآن الكريم وتكريمه، والاهتمام بالوحي والكتاب الإلهي، و لم يقصد من هذه العمليّة نفى اعتبار حجّته قول المعصوم وفعله في التفسير وسائر المعارف الدينيّة.

ثمّ مع قبول هذه المقدمات المسلّمة أقول: إنّ ما يرد على هذه النظرية هو إطلاقها وعمومها، لا أصلها.

فلو قلنا بأنّ إحدى طرق التفسير هي أن يفسّر القرآن بنفسه، فهذا كلامٌ صحيح لا غبار عليه، وأمّا إذا حصرنا التفسير بها وقلنا بأنّ الطريق الوحيد في فهم القرآن هو طريق تفسير القرآن بالقرآن، وإنّه لا يحتاج إلى بيان أحد حتّى النبي وعترته... عليهم السلام... في غير آيات الأحكام وبعض الآيات

١- الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٤ (ذيل الآيات ٩٧ من سورة آل عمران).

ص: ١٥

المرتبطه بالمعاد والقصاص القرآنيه فيرد عليه بعدم التمكن من رفع الإبهام في بعض المواقع عن الآيه بواسطه الآيات الأخرى، ولا يمكن رفعه إلا ببيان المعصوم وحده.

من الواضح أن للعلامة أدلته لاثبات نظريته نشير إليها بالبيان التالي:

إنّ العلامة قد ذكر أدلّه ثلاث لإثبات ضروره تفسير القرآن بالقرآن، وقال في الجزء الأول والتاسع من التفسير: إنّ هذه المجموعه القرآن لا تحتاج إلى غيرها في تبيين معناها وهي التي تبيّن نفسها بنفسها، إلا أنّ ذلك لا يتيسّر إلا لمن كان دقيقاً وعالمًا بالمقدمات الفتيه الأدبيه واللغويه القرآنيه وراسخاً في علوم القرآن. فإنّه يستطيع أن يفسّر القرآن بالقرآن مع التأويل والتفكر إلما في الموارد المستثناه.

إنّ الأدلّه الثلاثه التي ذكرها فهي كما يلي:

١. إنّ القرآن عرّف نفسه بأنّه نور، والنور لا يحتاج إلى غيره ولا يستتير بنورٍ آخر؛ وإلّا لما سُمّي نوراً. وإنّما قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} (١) لأنّه نزل تبيّناً ومنوراً لنفسه، ولا يحتاج إلى غيره.

٢. إنّ التحدّي المذكور في القرآن منوط بنورانيه القرآن ووضوحه. والقرآن يدعو الناس إلى تلاوته لأجل الهدايه، ويدعوهم إلى الاهتمام به و إلى النظر في أنّ الإنسان عاجز عن الإتيان بمثل علومه ومعارفه.

فالقرآن في مقام التحدّي، وهذا التحدّي لا يتمّ إلّا إذا كان فهم القرآن

ص: ١٦

ممكناً و ميسوراً لمخاطبيه من الكفار والمشركين هذا أولاً؛ وثانياً: أن لا يكون فهمه متوقفاً على شيء آخر غيره حتى إلى بيان النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... والصحابه.

٣. ورد في أحاديث كثيرة، الأمر بالتمسك بالقرآن وعرض الروايات عليه، وهذا إنما يصح إذا كان من الممكن استفاده جميع الأحاديث المنقولة عن الرسول الأعظم... صلى الله عليه وآله وسلم... من القرآن، وحينئذ لو توقف فهم القرآن على الأحاديث لزم الدور.

وبعبارة أخرى: من جانب إذا كان البناء على عرض الروايات على القرآن، فإنه يلزم أن يكون القرآن مشتملاً على جميع المواضيع الروائية، ومن جانب آخر لو كان البناء على أن نفهم القرآن بالروايات، فهذا دور واضح وباطل.

قال العلامة:

فالحق أن الطريق إلى فهم القرآن الكريم غير مسدود، وأن البيان الإلهي والذكر الحكيم بنفسه هو الطريق الهادي إلى نفسه، أي إنه لا يحتاج في تبين مقاصده إلى طريق، فكيف يتصور أن يكون الكتاب الذي عرفه الله تعالى بأنه هدى وأنه نور وأنه تبيان لكل شيء مفتقراً إلى هاد غيره ومستتيراً بنور غيره ومبيناً بأمر غيره. (١)

ص: ١٧

نقد الدليل الأول

إنّ الحجر الأساس في الدليل الأول للعلامة هي هذه العبارة:

وجعله هدىً ونوراً وتبياناً لكلّ شىء، فما بال النور يستنير بنور غيره! وما شأن الهدى يهتدى بهدايه سواه! وكيف يتبين ما هو تبيان كلّ شىء بشىء دون نفسه! (١)

ثمّ قال:

وأما آيات الأحكام، فقد اجتنبنا تفصيل البيان فيها لرجوع ذلك إلى الفقه. (٢)

ولنقل في مقام الإجابة عن ذلك: إنّ العلامة أخرج آيات الأحكام وبعض آيات المعاد من هذا الإطار، معترفاً بأنّه لا يمكن الاكتفاء بالقرآن في تفسير هذه الآيات، وإنّما نحتاج إلى بيانات النبي والأئمّة... عليهم السلام... لفهمها وتفسيرها.

السؤال الذي نطرحه: هل تستثنى بعض الآيات من قاعده كون القرآن تبياناً لكلّ شىء؟

وهل يمكن أن تكون بعض الآيات نوراً وتبياناً دون البعض الآخر؟!

إنّا إذا أقرنا بأنّ القرآن نورٌ كلّهُ، وأنّ جميع آياته بينات، وقلنا بأنّ لازم ذلك عدم احتياجه إلى تفسير وتوضيح النبي وأهل بيته... عليهم السلام،... فإنّه لا يستثنى منه حتّى آيات الأحكام والمعاد.

١- الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٦.

٢- الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١.

ص: ١٨

وأما إذا لم يكن في المقام تناقض، أي بين نورايتيه القرآن وبين احتياج بعض آياته في التفسير إلى السنّه، فحينئذ لا يوجد دليل على حذف السنّه في تفسير القرآن والقول باستغنائه عنها استناداً على نورايتيه، بل يصحّ القول بنورايتيه القرآن حتّى في صورته احتياج فهم بعض آياته من الأحكام والمعاد وغيرها إلى توضيح الروايات وبيانها.

والحقّ أنّ نورايتيه القرآن من حيث المجموع لا تتنافى مع كون بعض آياته متشابهة فنحتاج في فهمها إلى الروايات وبيانات المعصومين... عليهم السلام،... أنّ المراد من نورايتيه القرآن وهدايتيه هو الهدايه في طريق السعاده، ولو قلنا إنّ القرآن {تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ} فهو ناظر إلى مجموع القرآن لا خصوص كلّ آية لوحدها.

ومضافاً إلى أنّه يمكن أن يكون القرآن تبيّناً لكلّ شيء بالنسبة إلى الحجّة المعصوم... عليه السلام... فحسب، و في مقام الثبوت.

فالقرآن يبيّن الحقّ والباطل، وأنّه كتاب حقّ حتّى في صورته لزوم إرجاع فهم بعض آياته إلى بيان الرسول... صلى الله عليه وآله وسلم....

ولا يخفى أنّ صاحب الميزان نفسه أحياناً يعقّب بعد تفسيره لبعض الآيات بقوله: «اللّه أعلم»، ممّا يدلّ على عدم اتّضاح معناها، فراجع على سبيل المثال كلامه في ذيل قوله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} (١).

وقد قال أيضاً إنّنا لا نفهم من القرآن معنى قوله تعالى: {دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ} (٢) فمثل

١- البقره (٢)، الآية ٢١٩.

٢- النمل (٢٧)، الآية ٨٢. وقال ذيل الآية في تفسيره، ج ١٥، ص ٣٩٦: لا نجد في كلامه تعالى ما يصلح لتفسير هذه الآية وأنّ هذه الدابة التي سيخرجها لهم من الأرض فتكلّمهم ما هي؟ وما صفتها؟ وكيف تخرج؟ وماذا تتكلّم به؟ بل سياق الآية نعم الدليل على أنّ القصد إلى الإبهام فهو كلام مرموز فيه.

ص: ١٩

هذه الموارد لا تتنافى مع نورانيته القرآن، وإن احتاجت إلى غيرها، خلافاً لرأيه.

نقد الدليل الثاني

يقول العلامة الطباطبائي في تفسيره:

فإن قلت: لا ريب أن القرآن إنما نزل ليعقله الناس... قلت: قد مرّ فيما تقدّم أن الآيات التي تدعو الناس عامّة من كافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلى تعقل القرآن وتأمله والتدبر فيه وخاصّه قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا} (١)؛ تدلّ دلالة واضحة على أن المعارف القرآنية يمكن أن ينالها الباحث بالتدبر والبحث، ويرتفع به ما يتراءى من الاختلاف بين الآيات، والآية في مقام التحدي. (٢)

أقول: ملخص كلامه كما مرّ:

الف أن القرآن نزل لهدايه كافه الناس وليس لفئه خاصه.

ب أن الله يأمر الناس فيه أن يتدبروا ويتأملوا في معارف الوحي.

ج الناتج من المقدمتين أن المفاهيم القرآنية قابله لفهم كافه الناس إن تأملوا فيها، وأنهم لا يحتاجون لإدراك حقائقه القرآن ومعارفه إلى غيره. قال:

١- النساء (٤)، الآية ٨٢.

٢- الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٤.

ص: ٢٠

ولا معنى لإرجاع فهم معانى الآيات والمقام هذا المقام إلى فهم الصحابه وتلامذتهم من التابعين حتى إلى بيان النبي... صلى الله عليه وآله وسلم.... (١)

هذا الكلام غير تام أيضاً، حيث إنه لو كان القسم المهم من الآيات القرآنية محكماً وبين الدلالة فإنه يكون كافياً لصحة دعوته تعالى للناس من دون استثناء إلى التأمل في آياته، وأن يطلب منهم وجدان حقائقه وحقائمه رساله رسوله عبر التدبر فيها وإذعانهم بالعجز عن الإتيان بمثل هدايته.

فلا يلزم أن تكون جميع الآيات القرآنية المعارفيه ظاهره وواضحه الدلاله.

نقد الدليل الثالث

قال العلامة:

على أن الأخبار المتواتره عنه... صلى الله عليه وآله وسلم... المتضمنه لوصيته بالتمسك بالقرآن والأخذ به وعرض الروايات المنقوله عنه... صلى الله عليه وآله وسلم... على كتاب الله لا يستقيم معناها إلا مع كون جميع ما نقل عن النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... مميماً يمكن استفادته من الكتاب، ولو توقف ذلك على بيان النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... كان من الدور الباطل وهو ظاهر. (٢)

١- الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٤.

٢- الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٨٧.

ص: ٢١

مجمل كلامه

١. وجوب عرض الروايات على القرآن.

٢. إن القرآن لا يكون مرجعاً للروايات إلا إذا كان مشتملاً على جميع المعارف والمفاهيم الروائية.

٣. إذا كان القرآن حاوياً على جميع المطالب والمعارف الروائية وكان فهمه ممكناً فلا يحتاج إلى الروايات في تبين مقاصده.

٤. إن قلنا بأن المعيار في ثبوت الروايات ومحتواها هو عرضها على القرآن من جانب، وقلنا بأن فهم القرآن ولو في بعض الموارد معلق على بيان الروايات من جانب آخر، فلازمه الدور وهو غير مقبول.

ما يخطر بالبال على هذا الكلام من العلامة بعد التدقيق أنه لا يتحقق الدور في المقام، وذلك أن التوقف من أحد الطرفين هنا يختلف عنه في الطرف الثاني، بينما الدور الباطل مشروط باتحاد الجبهة، فلو تعددت لا يكون دوراً أصلاً.

توضيح ذلك: هناك أربعة قضايا تظهر من كلام العلامة، وإن مفاد ثانيها ما هذا نصه:

عرض الروايات المنقولة عنه... صلى الله عليه وآله وسلم... على كتاب الله لا يستقيم معناها إلا مع كون جميع ما نقل عن النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... مما يمكن إستفادته من الكتاب.

إن الإشكال الأساسي يرد على هذا المقطع، لأن عرض الروايات على

ص: ٢٢

القرآن إنما هو لمعرفة الصحيح منها عن غيره ولا يكون بمعنى وجود تصريح وتأييد في القرآن لكل واحد واحد من الروايات، بل عرضها على القرآن إنما هو لعدم مخالفتها له.

إنّ المذكور في النصّ أنّه لو وجدت حديثاً مخالفاً للقرآن فاضربوه على الجدار(١) وليس مفاده ترك ما لم يكن مضمونه موجوداً في القرآن.

خلاصه الكلام: إنّ يجب في مقام عرض الروايات على القرآن الفحص عمّا خالف القرآن من الروايات وتركه.

وأما ما لم يخالف القرآن فله صورتان:

١. إما لم يرد عنه بيان في القرآن أبداً.

٢. وإما ورد بيان صريح مؤيد له بالدلالة المطابقية أو غير صريح بالدلالة الالتزامية والتضمينية.

وما قلنا من اختلاف جهه التوقف إنّما هو بمعنى وجوب عرض الروايات على القرآن لمعرفة وجود التضادّ بينهما أو عدمه.

١- وهناك طائفة من الروايات تبين هذه الحقيقة، على سبيل المثال قال الشيخ في مقدمته على تفسير التبيان، ج ١، ص ٥: وروى عنه [النبي ...] صلى الله عليه وآله وسلم ... أنه قال: إِذَا جَاءَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ، فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَقْبَلُوهُ وَمَا خَالَفَهُ فَأَضْرِبُوا بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ. ونقل الكليني في الكافي، ج ١، ص ٧١٦٩ (كتاب فضل العلم باب الأخذ بالسنن وشواهد الكتاب) ١٢ حديثاً بهذا المضمون. ونقل الشيخ حرّ العاملي أيضاً في كتاب وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٢٤١٦ «الباب التاسع من أبواب صفات القاضي باب ما يجوز أن يقضى به من كتاب القضاء» ٤٨ حديثاً.

ص: ٢٣

واحتياج القرآن إلى الروايات إنما هو لتبيين بعض آياته التي لا تُعرف إلّا بها.

ثمّ يجب الالتفات إلى أنّ القرآن بنفسه قد أمر مخاطبه بالرجوع إلى غيره في موارد كثيرة، ومن جملة تلك الموارد قوله: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} (١) و{بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ}. (٢)

إنّ ظاهر هذه الآيات ونظائرها لزوم رجوع من له مقام وشأنيّه فهم القرآن في الآيه التي لم يعرف تفسيرها إلى {الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ}.

وفي مقام العمل أيضاً حينما نراجع القرآن نجد عدم اتّضح بعض الآيات مع وجود بيانات المفسّرين، كما اعترف العلامة بنفسه في تفسير قوله تعالى: {دَابَّةً فِي الْأَرْضِ} (٣) حيث أنّه قال: كلّما سعينا لم نفهم معنى هذه الآيه من خلال بقيه الآيات.

وما ينبغي التذكير به هنا بما أنّ اهتمام العلامة كان في تفسير القرآن بالقرآن؛ لذا صار هذا الأمر سبباً لتوجهه إلى الآيات بنحو أكثر، فبذل كلّ سعيه في تحقيق هذا الأمر، فبطبيعته الحال فإنّ تفسيره ممتاز من جهات متعدّده، ولا توجد مثل هذه العناية في أكثر التفاسير في مقام التحقيق عند آيه ما، فالمفسّرون لم يوفّقوا لذلك.

١- النحل (١٤)، الآيه ٤٤.

٢- العنكبوت (٢٩)، الآيه ٤٩.

٣- السبأ (٣٤)، الآيه ١٤.

ص: ٢٤

ثمّ إنّنا قلنا في جواب قوله «إنّ القرآن نور والنور لا- يحتاج إلى غيره في النورانيّة والظهور»؛ أنّه يظهر لدى الرجوع إلى القرآن والروايات أنّ القرآن أحياناً في بعض الموارد يحتاج إلى غيره، أي النبيّ وأهل بيته... عليهم السلام، ... وهذا لا- ينافي كونه تبياناً لنفسه، لأنّه يمكن أن يقال إنّ لا يحتاج إلى غيره ثبوتاً، وحينئذٍ لا يحتاج إلى غيره مع المعصوم... عليه السلام... وأنّ غير المعصوم يحتاج إلى المعصوم.

أمّا المعصوم فإنّه بما له من العلم يستطيع أن يستخرج بعض المسائل من القرآن وإن كانت مبيّنة على نحو الرموز والبطون فيه، فلا يحتاج إلى غير القرآن في فهمه؛ إلّا أنّ القول بأنّ آيات القرآن بهذه الكيفيّة ثبوتاً أم لا-؟ ليس هو محطّ الكلام ولا كلام فيه، إنّما الكلام في غير المعصوم وأنّه هل يحتاج إلى بيان المعصوم في موارد خاصه وبنحو الموجه الجزئيّه أم لا؟

يظهر من عبارات صاحب الميزان في المجلد الثالث جلياً أنّ القرآن لا يحتاج إلى غيره من هذه الجهة وأنّ الباحثين بإمكانهم بمراجعته بقيه الآيات وحتى في موارد الاختلاف بين الآيات أن يرفعوا الاختلاف و يحلّوا المسألة.

هذا القسم من كلام العلامة مردود عندنا، وكما بيّنا أنّه يظهر غير ذلك لدى دراسته الآيات والروايات.

نقد على ما ذكره صاحب الميزان حول حديث الثقلين

ذكر صاحب الميزان فيما أوردنا من كلماته حديث الثقلين فبين معنى له لا يخلو من تأمل. نذكر نصّ عبارته:

فإن قلت: قد صحّ عن النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... أنه قال في آخر خطبه خطبها: إنّي تارك فيكم الثقلين... والحديث دالّ على حجّيه قول أهل البيت... عليهم السلام... في القرآن ووجوب اتّباع ما ورد عنهم في تفسيره والاقتصار على ذلك وإلّا لزم التفرقة بينهم وبينه. (١)

قال في مقام الجواب:

... الحديث غير مسوق لإبطال حجّيه ظاهر القرآن وقصر الحجّيه على ظاهر بيان أهل البيت... عليهم السلام... كيف وهو... صلى الله عليه وآله وسلم... يقول: لن يفترقا، فيجعل الحجّيه لهما معاً فللقرآن الدلالة على معانيه والكشف عن المعارف الإلهية، ولأهل البيت الدلالة على الطريق وهدايه الناس إلى أغراضه ومقاصده. (٢)

حاصل كلامه أنّ القرآن والعترة كلاهما حجّه استقلالاً ولا يحتاج أحدهما إلى الآخر.

إلّا أنّنا نقول: أنّ هذا الحديث الشريف أوصى بالتمسّك بالقرآن والعترة معاً، وأوجب الرجوع إليهما معاً، وأنّ هناك الكثير من الروايات

١- الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٦.

٢- الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٦.

ص: ٢٦

غير حديث الثقلين تنصّ على التلازم بين القرآن والعترة أيضاً، وكذلك ورد كثيراً في أقوالهم: نحن تبيان للقرآن (أى: أنه لولا بياننا أهل البيت...عليهم السلام... لم تتضح جميع المفاهيم القرآنية للناس).^(١)

١- تفسير فرات الكوفى، ص ٦٩، ح ٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٦٤، ح ١٤٦ (الباب الأول من أبواب علومهم^٨ من كتاب الإمامه):
أمير المؤمنين فى كلامه فى القرآن: عَلَّمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ [رسول الله] فَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ لَا تَزَالُ فِي عَقْبِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ص: ٢٧

السؤال الثالث: ما هي نواقص تفسير الميزان أو تفسير القرآن بالقرآن في نظركم؟

الأستاذ سيدان: الذي يظهر من دراسته تفسير الميزان بما أن مؤلفه ذهب إلى تفسير القرآن بالقرآن وكان بنائه تفسير الآيات بنفس الآيات، أن في بعض الموارد التي ورد ذيل بعض الآيات حديثاً مفسراً لها، لم تفسر الآية بما يناسبها ويناسب شأن هذا التفسير وذلك لعدم الالتفات إلى الحديث المذكور في ذيلها.

ومن جملة هذه الموارد، قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}. (١)

فإن السؤال المطروح في ذيل هذه الآية المباركة هو أنه كيف يطلب مثل سليمان النبي من الله أن لا يهب الملك لأحد من بعده، مع أنه كان عالماً بمجى الأنبياء والنبي... صلى الله عليه وآله وسلم... وأوصيائه... عليهم السلام... من بعده، ألا يرجع هذا الطلب إلى نوع من البخل أو العجب؟

لقد أجابت روايه شريفه عن هذه الشبهه، وردت عن مولانا الإمام موسى بن جعفر...عليهما السلام... وبينت معنى الآية المباركة، إلّا أن صاحب الميزان لم يتعرض لها ولم يشر إليها، وأراد أن يحل هذه المعضله عن طريق الآيات

ص: ٢٨

الأخرى، ولكن بما أن الآيات لم تتعرض للإجابة عن هذا السؤال فإنه قال في حل الموضوع:

... أن فيه سؤال ملك يختص به لا- سؤال أن يمنع غيره عن مثل ما آتاه ويحرمه ففرق بين أن يسأل ملكا اختصاصياً و أن يسأل الاختصاص بملك أوتيه. (١)

في حين أن هذا المعنى لا يفهم أصلاً من ظاهر الآية ولا يوجد شاهد عليه، مضافاً إلى أن السؤال يبقى على حاله حتى مع هذه الإجابة.

أمّا الإمام موسى بن جعفر...عليهما السلام... فيقول في الجواب عن سؤال علي بن يقطين في توضيح الآية ما هذا نصه قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر: أيجوز أن يكون نبي الله عز وجل بخيلاً؟ فقال: لا، فقلت له: فقول سليمان×: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، (٢) ما وجهه وما معناه؟ فقال:

الْمُلْكُ مُلْكَانِ: مُلْكٌ مَأْخُودٌ بِالْغَلْبَةِ وَالْجُورِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ وَمُلْكٌ مَأْخُودٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ كَمُلْكِ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَمُلْكِ طَالُوتَ وَمُلْكِ ذِي الْقَرْنَيْنِ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ...عليه السلام: ... هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مَأْخُودٌ بِالْغَلْبَةِ وَالْجُورِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ، فَسَخَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ

١- الميزان في تفسير القرآن، ج ١٧، ص ٢٠٥.

٢- ص (٣٨)، الآية ٣٥.

ص: ٢٩

وَجَعَلَ عُذُوبَهَا شَهْرًا وَرَوَّاحَهَا شَهْرًا، وَسَيَّحَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ وَعَلَّمَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَمُكَّنَ فِي الْأَرْضِ فَعَلِمَ النَّاسُ فِي وَفْتِهِ وَبَعِيدَهُ أَنَّ مُلْكَهُ لَا يُشَبَّهُ مُلْكَكَ الْمُلُوكِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ وَالْمَالِكِينَ بِالْعَلْبِ وَالْجُورِ. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ... صلى الله عليه وآله وسلم... رَحِمَ اللَّهُ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَا كَانَ أَنْخَلَهُ. فَقَالَ: لِقَوْلِهِ... صلى الله عليه وآله وسلم... مَا أَنْخَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ أَنْخَلَهُ بِعَرَضِهِ وَسُوءِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَالْوَجْهُ الْأَخْرُ يَقُولُ مَا كَانَ أَنْخَلَهُ إِنْ كَانَ أَرَادَ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْجَهَالُ ثُمَّ قَالَ... عليه السلام: ... قَدْ وَاللَّهِ أُوتِينَا مَا أُوتِيَ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتِ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ: { هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ... صلى الله عليه وآله وسلم: { ... مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (٢). (٣)

من هنا يُعلم أننا نحتاج إلى غير القرآن لفهم بعض الآيات وكما رأيت فإن السؤال المطروح حول الآيه لا ينحل إلا بالروايه المذكوره وإلا فقد كان ينبغي لمثل صاحب الميزان أن يرفع هذه المعضله فى الآيه المباركه.

١- ص (٣٨)، الآيه ٣٩.

٢- الحشر (٥٩)، الآيه ٧.

٣- تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٤٥٩، ح ٥٦؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٣٠٠؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٨٥، ح ١ (الباب السادس من أبواب قصص سليمان بن داود من كتاب النبوه).

ص: ٣٠

الجهة الأخرى التي تثبت لنا احتياج القرآن إلى الروايات هو أننا لو سلمنا أن بعض الاحتمالات الواردة في ذيل آية تحلّ الإشكالات الواردة عليها، إلا أن هذا الجواب لا يمكن عرضه للمستشكل، وذلك لأنه لو فرض على سبيل المثال ورود شبهه بالنسبة إلى مفهوم آية أو خطر بالبال وجود تعارض بين آيتين، فلو قيل في الجواب يحتمل أن يكون معنى هذه الآية هذا، وللآية الثانية معنى آخر فينتفى التعارض بينهما؛ إلا أن هذا الجواب لا يكون مقنعاً للمستشكل إذ أن كل تناقض وإشكال يمكن رفعه بهذا الأسلوب ولا يحلّه واقعاً وحقيقته.

فلو لم يُعرّف القرآن ومن جاء به، أشخاصاً يكون كلامهم سنداً وحبّة في تعيين معنى خاص من بين الاحتمالات وتثبيته فإنّ الإشكال يبقى على حاله ولا يمكن حلّ الشبهات بالاحتمالات.

وبعبارة أخرى: في كثير من الموارد لا يمكن تفسير الآية وتبيين معناها بآيات أخرى بنحو كامل وواضح وقطعي، فلا تنحلّ المشكله بهذه الطريقة.

نعم يمكن تجاوز الآية بسهولة عبر طرح الاحتمالات إلا أن هذه الاحتمالات غير كافية للمستشكل.

أمّا لو قلنا للمستشكل أنه يجب الرجوع لحلّ المعضلة والإشكال، إلى أولئك الذين يكون كلامهم سنداً وحبّة وهم الذين ذكر القرآن بمعيتهم في حديث الثقلين وغيره، وأنّ هنالك تلازماً بينهم وبينه، فإنّ هذا الجواب يكون مقنعاً لا يرد عليه الإيراد السابق.

ص: ٣١

وما ينبغي الالتفات إليه أنه مع إصرار صاحب الميزان على طريقته تفسير القرآن بالقرآن وسعيه في عدم إدخال الوسائل الأخرى في تفسيره ونجاحه في كثير من الموارد، إلا أن أنسه بالمسائل العقلية الفلسفية قد أثر على تفسيره تأثيراً ملموساً، نشير إلى مثال واحد:

قال بعد نقل روايه عن النبي... صلى الله عليه وآله وسلم... من كتاب الدر المنثور بهذا المضمون: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا» (١):

أقول: وفي النهي عن التفكر في الله سبحانه روايات كثيرة أخر مودعه في جوامع الفريقين، والنهي إرشادي متعلق بمن لا يحسن الورود في المسائل العقلية العميقة فيكون خوضه فيها تعرضاً للهلاك الدائم. (٢)

يجب أن يقال: إن هذه الاستفادة من الرواية لا يمكن توجيهها إلا مع الأئمة بالمسائل العقلية الفلسفية، لأن عدم إمكان استفادته هذا المعنى من ظاهر الحديث واضح.

١- الدر المنثور، ج ٦، ص ١٣٠ «ذيل الآية ٤٢ من سورة النجم»؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٧٢٥، ح ٩ [٢٠٢٦] هكذا: تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَقْدَرُوا قَدْرَهُ.

٢- الميزان في تفسير القرآن، ج ١٩، ص ٥٣.

ص: ٣٣

فهرس المصادر

• القرآن الكريم

• التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري... عليه السلام...

١. البحراني، سيد هاشم (ت ١١٠٧ق). البرهان في تفسير القرآن. قم المقدسه: قسم الدراسات الإسلاميه مؤسسه البعثه. الطبعة الأولى: ١٣٧٤هـ.ش.

٢. العروسي حويزي، عبد علي بن جمعه (ت ١١١٢ق). تفسير نور الثقلين، قم المقدسه: منشورات إسماعيليان. الطبعة الرابعه: ١٤١٥ق.

٣. فيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضى (ت ١٠٩١ق). تفسير الصافي. تحقيق: حسين الأعلمي. طهران: مكتبه الصدر. الطبعة الثانيه: ١٤١٥ق.

٤. الطباطبائي، سيد محمد حسين (ت ١٤٠٢ق). الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسسه النشر الإسلامى. الطبعة الخامسه: ١٤١٧ق.

٥. المجلسي، محمد باقر (ت ١١١٠ق). بحار الأنوار الجامعه لدرر الأخبار الأئمه الأطهار... عليهم السلام. ... بيروت: دار إحياء التراث العربى. الطبعة الثانيه: ١٤٠٣ق.

ص: ٣٤

٦. السيوطي، عبدالرحمن أبي بكر (ت ٩١١ق). الدر المنثور في التفسير المأثور. قم المقدسه: مكتبه آيه الله المرعشي النجفي... رحمه الله... ١٤٠٤ق.

٧. فصلنامه پژوهش های قرآني (بحث خاص عن تفسير الميزان). المشهد المقدسه: مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، رقم دوره ٩ ١٠٩. الربيع والصيف ١٣٧٦ش.

٨. الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ق). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية. الطبعة الرابعة: ١٤٠٧ق.

٩. حرّ العاملي، محمد بن حسن (ت ١١٠٤). تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. قم المقدسه: مؤسسه آل البيت... عليهم السلام... لإحياء التراث. ١٤١٦ق.

١٠. الطوسي، محمد بن حسن (ت ٤٦٠ق). التبيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١. هندي، مير حامد حسين (١٣٠٦ق). عبقات الأنوار في إثبات إمامه الأئمة الأطهار. اصفهان: مكتبه أمير المؤمنين... عليه السلام... . الطبعة الثانية: ١٣٦٦ش.

١٢. الطبرسي، احمد بن علي (٦٢٠ق)، الإحتجاج على أهل اللجاج. مشهد المقدسه: نشر مرتضى. الطبعة الأولى: ١٤٠٣ق.

ص: ٣٥

بررسی روش تفسیر قرآن به قرآن در تفسیر المیزان

گفتگو با استاد آیه الله سید جعفر سیدان □

ترجمه: سید فاضل رضوی

انتشارات ولایت

١٣٩٣ ١٤٣٥

ص: ٣٦

چکیده

اثر حاضر یکی دیگر از گفت و شنوذهای حضرت آیت الله سید جعفر سیدان دام ظلّه العالی می باشد که بر گرفته از فصلنامه پژوهش های قرآنی که در سال ۱۳۷۶ش، شماره ۱۰۹ (ویژه تفسیر المیزان) است.

استاد بعد از بیان امتیازات تفسیر المیزان بر تفاسیر پیشین به نادرست بودن روش تفسیر قرآن به قرآن می پردازد.

انتشارات ولایت

ایران مشهد مقدس بازار بزرگ

تلفن: ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳ ۰۰۹۸۹۱۵۱۱۶۲۹۰۷

ص: ٣٧

A Critical Study

On The Methodology of Seeking Quranic Understanding Through The Quran

:Dialog with

Ayatollah Seyyedan

:Translator

Sayed Fadhel Radhawi

Velayat Publishers

٢٠١٤ ١٣٩٣

BOOK SUMMARY

This piece is selected from a set of discussions with Ayatollah Sayed Jafar Sayyedan, first published by Quranic Studies Magazine

Following acknowledging the strengths of the Quranic commentary known as Al-Mizan, Ayatollah Sayyedan critiques the methodology employed by the author of this commentary, namely, his attempt at understanding the Quran through the Quran itself without the need to refer to any other source. This method is challenged by Ayatollah Sayyedan

The publisher

Velayat publishers

.Address: Iran, Mashhad, Central Bazaar, Velayat publisher

Tel: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣ – ٠٠٩٨٩١٥١١٦٢٩٠٧

ص: ٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

علم و معرفت بزرگترین و بهترین نعمت الهی است که خداوند متعال آن را به بندگان صالح خویش عطا می فرماید و آن ها را در مسیر عبودیت و کمال بندگی به سوی خود با آن یاری می کند. بزرگ ترین افتخار بندگان خدا برخورداری آن ها از این نعمت گرانسنگ است. عالمان ربانی و عارفان حقیقی کسانی هستند که در راه بندگی خدا همواره پیامبران الهی و امامان معصوم... علیهم السلام... را چراغ راه خویش قرار داده و از سلوک طریق علمی و عملی آن ها هیچ وقت احساس خستگی به خود راه نداده و از هر طریق دیگری غیر از راه امامان معصوم... علیهم السلام... دوری و بیزاری می جویند.

این بنیاد با هدف احیای آثار چنین بزرگانی که در طول تاریخ تشیع همواره مدافع و پشتیبان معارف اصیل و حیانی و علوم راستین اهل بیت... علیهم السلام... بوده اند تشکیل می یابد.

امید است با توجهات خاص حضرات معصومین در این راه توفیق یارشان باشد تا بتوانند قدم های مثبت مهمی در احیای آثار ارزشمند آن بزرگان با شرایط روز بردارند.

ص: ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

Call on to the way of your lord with wisdom and good preaching

Knowledge is arguably God's most precious blessing given to humanity, with which they can understand, worship, and submit to the Almighty's commandments. It is indeed the .greatest of His gifts for both in this life and the afterlife

And those with divine understanding are the true inheritors of the prophets and their successors. Those are the people of wisdom who stop at nithing in carrying on their .endeavor in seeking knowledge from its one and only source; The messengers of Allah

This institution, was founded on the revival and republishing the canons and original works of the scholars who gave their life in supporting the foundations of the religion and the teachings of the holy prophet and his immaculate household. We ask Allah to guide us .in this holy path

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرنا أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتيّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

